الندم اى عقيب ندمه ويقال ندم زيد ولما ينفعه الندم اى لم ينفعه
الندم الى هذا الوقت بعد اى بعد ذلك الندم مع كون النفع متو
قعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذى اختصت به من
حيث اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم زيد ولما
اى ولما ينفعه الندم دون لم فكان ما زائدة فيما قائمة مقام الفعل
قوله ولن نظيرة لا فى نفى المستقبل ولكن على التاكيد تقول لن يفعل
مؤكد القول لك لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان خففت بالحذف
وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه
وهو الصحيح اذ الاصل فى الحرف عدم التصرف قوله حروف التنبيه
اى ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهى ثلثة ها والا واما
وهى موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع فى الكلام لينتبه

المخا

١٢٩

المخاطب بها لما يقال له لانه قد يفوته الغرض على تقدير ان يكون غافلا
ولهذا اختصت باوائل الكلام وهى ها نحو ها ان زيدا بالباب و
اكثر دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وهانا وعلى الضمائر نحو
ها انت قال الله تعالى ها انتم هؤلاء فها والاولى داخلة على الضمير
والثانية على اسم الاشارة وقد تدخلها على الجملة قالت النابغة ها
ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه فى البلد قوله
تا اشارة الى القصيدة والعذرة اسم من الاعتذار وكان ان الرفيعة اسم
من الارتفاع وتاه اى تحير والبلد المفازة وهى البادية والضمير
فى تكن وقبلت وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة هجى النعما
ن فاعتذر بهذه القصيدة اليه قوله والا واما عطف على قوله
ها اى ومن حروف التنبيه ها والا واما وهما لا تدخلان الا على الجملة

Copyright © King Saud University